بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سجنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله صلى الله عليه وسلم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فافترض بحمد مودة ذوي القربى من
رسوله وبها الامة الظالمة عن سبيل وشرعها الجاهدة في صلاح
انفسها امرتم بمودة النبي صلى الله عليه وسلم افترض عليكم مودة
تميم وعبد شمس ومن الذين اذهب الله عنهم الرجس الا الذين
امرتم بمودتهم من ذوي القربا من النبي صلى الله عليه وسلم فهم
بحمد الله حي واضحة منيرة لا تطفى وشواهد عشهورة
لا يخفى الا على مكابر عمى او شيطان غوي ومن كابر عقله ونقم
له فالامام علي عليه السلام هذى كلامه صلوات الله
عليه وقد نقدم ما ذكرنا في ذلك من كلام الله سبحانه وكلام
رسوله صلى الله عليه وآله والائمة السابقين عليهم السلام
رب العالمين وتركنا من ذلك الاكثر لعلمنا ان في دون ما
ذكرنا كفاية لمن نظر بعين البصيرة وافتقى لحكم الضرورة

وحكايته عليه السلام عن الامام ابي الفرج

ابو الحسين البربهي عليه السلام انه قال في تفسير قول الله سبحانه
والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل انهم الذين
لا يوحدون بمحبة آل محمد صلى الله عليه وآله وينكرون فضلهم قال
الامام عليه السلام وهذا معنى قوي سديد وبه نقول والله اعلم

كتاب تنبيه الغافلين على مغالط المتوهمين عما ولي تصنيفه السيد العالم نور الدين ابو عبد الله حميد ابن احمد بن يحيى بن حميد المحلي القشيري الحسني عليه وعلى ابائه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد ذي العزة والطول والصلاة على محمد خاتم النبيين وعلى وليه
علي امير المؤمنين وعلى العترة الطاهرين فاني لما وقفت
على ما ذكره الامام المهدي (المجاهد) لدين الله (احمد بن الحسين) رضي الله عنه
في كتابه المسمى بالمنهاج المضيء في الرد على المخالفين وبعضا من اصول مغالط المتكلفين
حاولت ان اذكر ما وقفت عليه من كلامه في ذلك وزدت عليه
ما وقفت عليه من كلام غيره من ائمة الهدى عليهم السلام
وحذفت من رد وجود الائمة الهادين المبصرة لمن تمسك بهما وعلم من
المسترشدين اختصرت من جملة ذلك خمسة فصول على معرفة
اكثر مغالط الاصول الاول في ذكر جملة مما ينبغي للعالم والمتعلم
تقديم معرفته والثاني في العقل والنفس والثالث في العلم
والرابع في العالم والخامس في الاسلام واما الفصل
الاول فهو يشتمل على ذكر ستة مقدمات مما ينبغي
المتعلم على ترك الاغترار بظواهر الدعاوي وزخارف الاقوال
الاولى ان يعلم على الجملة انه لابد لعلم كل فرقة ولمذهبهم من ثمرة
وفيدة ينتهي اليها ولا يمكن كتمها وان كل من كانت ثمرة علمه وزبدة
من هبه حجب الصانع او عجز كونه مختارا لفعله او نفيه

قف على نزق الاغترار بظواهر الدعاوي وزخارف الاقوال

او تشبيهها او اضافة شيء من صنعه الى غيره او اضافة شيء فعل
غيره اليه او تحريف بعض محكم كتابه او رفض بعض صحيح
او الالحاد في شيء من اسمايه او انكار ما يعقل او اثباتها لا يعقل
وما اشبه ذلك فهو المخالف للحق واهله والناظر بوهمه
من شبه المخالفين الثانيه ان لا يعتقد في طلب الحق على ما سبق
في قلبه من محبة احد او بغضه بعضه لما في ذلك من
التحصب على الباطل الثالثه ان لا يرخص نفسه في تحرير
ان يوجب النظر والاستدلال في خلاف شيء مما يعلم ضرورة
او بالاجماع وذلك لان المعلوم ضرورة والمعلوم بالاجماع
لا يجوز الغلط فيه ولا الالتباس كما يجوز في النظر والاجتهاد
فلذلك يجب ان يستشهد بالضروري على صحة الاستدلال
وان لا يحكم الاستدلال الا على الضروري والا المختلف فيه على المتفق
عليه وسيأتي ذكر امثلة ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى

الرابعة ان يعلم انه لا بد لكل مسئلة خلاف من

اصلا اما صحيح واما باطل وله لك فان الخوض في فروع
المسايل قبل معرفة صحة اصلها مما يطول فيه الكلام ولا
تنتهي فيه الى حد معلوم **والخامسة** ان يعلم على الجملة
انه يعجز عن الاحاطة بتفصيل جميع العلوم المختلف فيها التي
في وقتنا وكثرتها الفكر وينفد دون ادراك جميع العلوم

يعلم

وان يعلم مع ذلك انه لا يجوز له في العقل ولا في الشرع الاتباع
لخروج علما الفرق المختلفين في علوم الدين مما في ذلك من لبس الحق
بالباطل والخروج بين الاقوال المتناقضة والاعتقادات المتباينة
ولا يجوز له الاعتراض لجميعهم لما في ذلك من النزر للحق مع الباطل
ولا يجوز له الاتباع لبعضهم دون بعض بغير دليل لما في ذلك من
خطر التقليب لغير الحق **السادسة** ان يعلم ان يجب
على كل مكلف ان يقف عند منتهى قدرته وحد عقله اما وقوفه عند منتهى قدرته فليلا يدعي ما ليس له بحق فيدعوى
من يدعي من الدنا بدقه انه رب ودعوى من يدعي من الروافض انه
نبي اما وقوفه عند حد عقله فليلا يخرج الى الحلول
نحو ما يأتي من ذكر امثلته فيما بعد ان شاء الله تعالى فهذه جمل
ما ينبغي لكل قائم ومتعلم الابتداء بمعرفته وتعريفه **واما**

الفصل الثاني وهو الكلام في العقل والنفس

فهو ينقسم الى ذكر اقوال المختلفين في العقل والنفس ما هما وابي
هما والى ذكر جملة مما يعرف الفرق بينهما اما ذكر اقوال المختلفين
في العقل والنفس فجملة المشهور منها ستة اقوال **الاول قول**
ائمة المعتزلة ومن قال مثل قولهم وهو انها من جملة الاعراض التي
خلقها الله تعالى وجعل محلها القلب واذ حلول العقل فيه كمثل حلول
البصر في العين ولذلك قال الله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها
وقال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال

اذا التقى في لنار صعدت بدالى النور **وقول اهل الشاسة**
ان الانسان يخرج من هيكله اذا مات الهيكل الخ **وقول**
الباطنيه ان منهم من هو بعضرب ومنهم رب وصنهم الكثر
وان البيت منهم يشقل لا يريز عهم شيء غير الجنة المحمولة **وقول الصوفيه**
ان ربهم هواهم **وقول الاشعريه** بالارادة
القديمة التي اضافوا اليها افعال العباد **وقول المعتزلة سون**
دوان العالم فيما لم يزل **وقول اهل القبحة** بالقبح وما
اشبه ذلك **واعلم** مما يدل على بطلان اقوال الفلاسفة
التي تفرعت منها هذه المحالات وما اشبهها امور **منها كونها**
على الجملة مذهبا مخالفا لمذهب اهل ملة الاسلام فيما الحق فيه
هي واجب وذلك ظاهر اذ ليس عند صنهم الا نفي الصانع
المختار وتعطيل اشرايع وابطال القول بالبعث والحساب
وقد ثبت بالادلة الصحيحة صحة الاسلام وبطلان كل ما خالفه
وذلك ان كل مذهبين نقيضين اذا صح احدهما فان صحته
تدل على بطلان نقيضه وهذي الدليل مما يعلم صحته ضرورة

وكي الفرع الثاني
الحولية من الفرع
الاول ١١ ١٢ ق
الف ب ج د ه
لا غير لانها عند

ومنها كونها بدعة محترعة **وهم لا ينكرون**
ذلك لانهم يحرون بان علماهم وقدماهم اول من استنبط
معانيها بدقة نظر وسمى عاسمى منها ووصفها بانها علوم الاوائل
هيهات في ذلك مجرى ما ذمه الله سبحنه بقوله ان هي الا
سميتموها انتم وابا وكم ما انزل الله بها من سلطان ان
يتبعون وان انتم الا تخرصون **ومنها كونها خارجة**

الاصل

الى صليم اللسان معرفة القلب وقال المرء مخبوء تحت
لسانه ومثل حلول النفس فيه كمثل حلول النار في الفار ولذلك
قيل انها تقوي بالوسواس كما تقوى النار بالحطب **واعلم**
ان وجد الحكمة في خلق العقل هو كونه هاديا الى طريق النجاة و
النعيم وعجز من ابلغ الحجج وكونه هاديا الى طريق النجاة و
جد الحكمة في خلق النفس هو ما فطرت عليه من محبة ما
لابد منه لصلاحه من امور الدنيا **ووجد الحكمة**
في مقارنة النفس للعقل هو ما اراد الله سبحنه في ذلك من الا
ختبار والامتحان **القول الثاني قول الفلاسفة**
ان العقول الاولى من العقول العشرة التي زعموا انها قبل الفلك
والمكان هم فعلوا ومنفعل انفعل من العلة الاولى التي هي
بانها علة العلل وانها واجبة لاكثرة فيها وانها لا يصدر عنها
الا معلول واحد وان صور جميع الاشياء كامنة فيها قبل
ظهورها وموجودة فيها بالقوة قبل وجودها بالانفعال
قالوا وذلك العقل الاول هو العقل
الكلي وساير العقول جزئيات له والنفس المنفعلة عنه هي
الكليه وساير النفوس جزئيات لها **قالوا وهذه**
النفس الكليه اذا اضيفت الى ما بعدها من العقول فهي تشبه
وما اشبه ذلك من اقوالهم التي هي الاصل الاكثر في
ومنها تفرع كثير من بدعه باطله نحو قول المجوس ان البيت

الى ما مثلها لديها وقطنا في الكنات من شتى ثم الى مرهم يحشرون و
كذلك فان العقل يقضي أن احياها بعد الموت او تركها
ميته وان تعويضها بالنعيم الدايم او لهما من ما مثلها بعد
الحشر **المسئلة الثالثة تاويل قوله الله**
سبحانه وان منكم الا واردها وتاويل الصراط وذلك
ليرى المفسرين ان الضمير في واردها المراد به جهنم وان
جميع الناس يمرون في صراط فوقها فمنهم من يزلق ومنهم
منهم من يسلم وانكر ذلك بعضهم وقالوا ان الضمير يرجع
راد ها راجع الى الموضع الذي ذكره الله سبحانه بقوله ثم
نحضرنهم حول جهنم جثيا هذي اذا كان المخطاب عاما
لاهل الجنة واهل النار وان كان خاصا بالذين عداهم
بقولهم لنحضرنهم حول جهنم والشياطين هم
ارتفع الخلاف وما احتج به ضرار بن عمرو وداهل الجنة
لجهنم قول الله سبحانه لا يسمعون حسيسها وقوله
وهم من فزع يومئذ امنون **قالوا والفزع الاكبر**
من المرور فوق جهنم على مثل حد السيف ومع ذلك فقد
اخبر الله سبحانه ان لكل باب من ابواب جهنم جزا من اهلها

مقسوما

تاويل قوله تعالى
وان منكم الا واردها

مقسوما وانهم يساقون اليها من موضع الحساب الذي يرجوه
كل الناس الا من شا الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وكذلك اهل الجنة يساقون اليها من ذلك الموضع الى الجنة
والمسئلة الرابعة في استحقاق الخلود
في النار هل هو لعلم او لعلم وذلك ان المجبرة يزعمون ان
مستحق لا يعمل الا لا قدر له للخلود بزعمهم وما يشبهه بعضهم
لله والهم عز وجل ان بعذب بلوغه وقد عصى معصيته هل
تخلب امر الوان قيل يخلد الزموا ان ذلك ظلم لانه لا يعرض
شله عليهم وان لا يخلد الزموا الخروج من المذهب وقد
يقدر مما يب اعلى بطلان قولهم انه لا قدر له للكلف على فعل
ما كلف فعله وترك ما كلف تركه معي كون بطلان ذلك ظاهر
لاجل مخالفتهم به للعقل والسمع **اما العقل فلان الله سبحانه**
حمل حبر العقول الى معرفة الفرق بين الظلم والعدل في
الشاهد **فلان الله سبحانه نفى الظلم عن نفسه**
واضافه الى الظالمين من عباده ومن المعلوم ضرورة
انه لا يعقل كون الظلم ظلما من المخلوق قبيحا الا اذا فعل
الظلم وانه لا يعقل كون العالم عالما الا اذا انصف
المظلوم من الظالم ومن المعلوم عقلا وسمعا انه لا يجوز
ان يضاف الى الله سبحانه فعل ما حبر العقول على معرفة فيجه

وراءه قوله واما الذين فجهم قولهم ان العقل قاصر
يحسنون اخلاق الوسيط ويمدحون عليه والحوب
ان ذلك لم يحد الا لاجل قرابة الحسن اضافتها الى الشريعة
كحوالبدا والندم من الظلم وطلب الكرا والعصر يدليل
الموجد لو كان امام حق للجار له في الشرع ولا حسن في
العقل ان يخلف توعد للظالم وان يترك انصاف المظلوم
منه مع القدرة عليه فهذه جملة ما قصدت به
التنبيه للمتعلمين على طلب العلم من اهله ومعرفته والحمد
لله رب العالمين حمدا كثيرا بكرة واصيلا

يتلوه كتاب تبصير اولي الالباب
على تنزيه ورثة الكتاب من كلام الحمد الله

كتاب تنبيه اولي الالباب على تنزيه ورثة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن

اما بعد حمد من فطر العقول
على معرفة الادلة وعرف المكلفين بجميع حدوده
فرايض الاحمة الملة وباوئ الى الامر الحما قطنين لها ولهم من

مزاكتبه

من الشبه المضلة والصلوة على محمد خاتم
النبيين وعلى اله الخيرة المنتجبين فانه لما كثر تعاطي من ليس
من اهله واتسع بالاجتهاد عنه كثير من الاهوال
من يخطر فيما يجب من معرفة الله وبالما يوجب وكنهم من
محال الافاق قيل راس الاجل لكل ان الله من احب ان يتفقه
من الشريعة بعد ما وضعوه عليهم الامر من كتب الشريعة مختصر
ما يحض على سلوك منهجهم وعلى التبصر في فوايد كتبهم
ويدل على انهم عليهم السلام لم يرفوا دينهم فيكون في ذلك
حجة لمن خالفهم او خالف بعضهم غير متحفي في شيء من ذلك اذ اقوض
والاستعراض يوجب المعارض وقسمت جملة الكلام فيه على
ستة فصول الاول في ذكر جملة من اصول الفقه
المذكورة في الكتاب والسنة واحكامها والثاني في ذكر
الاصول التي تنخ بها من خالف الائمة او خالف بعضهم و
الثالث في ذكر جملة من اختلاف الائمة والشرايع والرابع
في ذكر ضرب من امثلة ما حوقف فيه بين الائمة وما يصح منه
وما لا يصح والخامس في ذكر ما اجمع عليه من صفة
من يجوز له الاجتهاد والسادس في ذكر الفروع التي والمنتسخ

اما الفصل الاول وهو في ذكر اصول
الفقه في الكتاب والسنة واحكامها والغرض بذكرها التنبيه

نهاية المخطوطة